رفـــاد REFAAD
www.refaad.com

International Journal of Educational and Psychological Studies (EPS)
المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية
Journal Homepage: https://www.refaad.com/Journal/Index/3
E-ISSN 2520-4149 | P-ISSN 2520-4130
Vol. 14, Issue 2, 2025, pp. 214 - 229

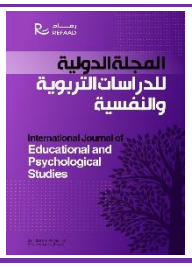

The Impact of Applying the Constructivist Learning Model in Vocational Education on Developing Creative Thinking and Vocational Tendencies Among Seventh-Grade Female Students in Jordan

Bassam Ahmad Ajloni[1*]
[1] Assistant Professor at Department of Vocational Education, Faculty of Educational Sciences, Irbid National University, Jordan
[*] Corresponding Author: Bassam Ajloni (bassam.ajlouni@inu.edu.jo)

أثر تطبيق نموذج التعلم البنائي في التربية المهنية في تنمية التفكير الإبداعي الميول المهنية لدى طالبات السابع الأساسي بالأردن

بسام أحمد عجلوني[1*]
[1] أستاذ مساعد في قسم التربية المهنية- كلية العلوم التربوية- جامعة اربد الأهلية- الأردن
*الباحث المراسل: بسام عجلوني (bassam.ajlouni@inu.edu.jo)

This file is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International

Received استلام البحث	Revised مراجعة البحث	Accepted قبول البحث
2025/2/3	2025/2/18	2025/3/18

DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2025.14.2.3

Abstract:

Objectives: The study aimed to investigate the impact of applying the constructivist learning model in vocational education on developing creative thinking and vocational tendencies among seventh-grade female students in Jordan.

Methods: The study employed a quasi-experimental approach, with a sample of (80) students purposively selected from Abu Al-Qasim Al-Shabi Basic School, affiliated with the Bani Obeid District Directorate in Jordan.

Results: The results showed a positive impact of the constructivist model on developing creative thinking, as the experimental group outperformed the control group in flexibility and originality, except for fluency, which highlights the effectiveness of the constructivist model compared to the traditional method. The results also revealed the impact of the constructivist model on vocational tendencies, except for the areas of academic subjects and human patterns, at a significance level of ($\alpha \leq 0.05$).

Conclusions: The study recommended that stakeholders in vocational education teaching explore the impact of applying the constructivist learning model in teaching other scientific subjects, across different educational stages, and with other dependent variables.

Keywords: *Constructivist learning model; creative thinking; vocational tendencies; vocational education; guidance and creativity; students' future; basic stage students.*

الملخص:

الأهداف: هدفت الدراسة إلى الكشف على أثر تطبيق نموذج التعلم البنائي في التربية المهنية في تنمية التفكير الإبداعي الميول المهنية لدى طالبات السابع الأساسي بالأردن.

المنهجية: استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، حيث شملت العينة (80) طالبًا تم اختيارهم قصديًا من مدرسة أبو القاسم الشابي الأساسية، التابعة لمديرية لواء بني عبيد في الأردن.

النتائج: أظهرت النتائج تأثيرًا إيجابيًا للنموذج البنائي في تنمية التفكير الابتكاري، حيث تفوقت المجموعة التجريبية على الضابطة في المرونة والأصالة، باستثناء الطلاقة، مما يعزز فاعلية النموذج البنائي مقارنة بالطريقة التقليدية. كما كشفت النتائج عن تأثير النموذج البنائي على الميول المهنية، باستثناء مجالي المواد الدراسية وأنماط البشر، عند مستوى دلالة (α=0.05).

الخلاصة: أوصت الدراسة دعوة المهتمين في مجال تدريس التربية المهنية إلى دراسة أثر تطبيق نموذج التعلم البنائي في تدريس موضوعات علمية أخرى، في مراحل دراسية مختلفة، وفي متغيرات تابعة أخرى.

الكلمات المفتاحية: *نموذج التعلم البنائي؛ التفكير الابتكاري؛ الميول المهنية؛ التربية المهنية؛ التوجيه والإبداع؛ مستقبل الطلبة؛ طلبة المرحلة الأساسية.*

الاستشهاد

Citation

عجلوني، يسام. (2025). أثر تطبيق نموذج التعلم البنائي في التربية المهنية في تنمية التفكير الإبداعي الميول المهنية لدى طالبات السابع الأساسي بالأردن. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، 14 (2)، 214- 229.

Ajloni, B., (2025). The Impact of Applying the Constructivist Learning Model in Vocational Education on Developing Creative Thinking and Vocational Tendencies Among Seventh-Grade Female Students in Jordan. *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 14(2), 214-229. https://doi.org/10.31559/EPS2025.14.2.3 [In Arabic]

المقدمة:

في عصر يتسم بالتغيرات السريعة والتحديات المعرفية والمهنية المتزايدة، أصبح تنمية التفكير الإبداعي وتعزيز الميول المهنية لدى الطلاب ضرورة ملحة لمواكبة متطلبات المستقبل. يُعد التفكير الإبداعي من الركائز الأساسية التي تمكن الأفراد من التكيف مع التغيرات، وابتكار حلول غير تقليدية للمشكلات المعقدة، خاصة في المجالات المهنية. ومع ذلك، تشير الدراسات إلى وجود فجوة واضحة في تطوير هذه المهارات لدى طلبة المرحلة الأساسية، حيث لا تزال المناهج التقليدية عاجزة عن تلبية هذه الاحتياجات (الخوالدة، 2023).

هنا تبرز أهمية نموذج التعلم البنائي كاستراتيجية تعليمية حديثة وفعّالة، قادرة على سد هذه الفجوة. تقوم النظرية البنائية على مبدأ أن المعرفة تُبنى من خلال التفاعل النشط بين المتعلم وبيئته، وليس من خلال التلقي السلبي للمعلومات. هذا النموذج يشجع الطلاب على بناء معارفهم بأنفسهم، مما يعزز لديهم مهارات التفكير النقدي والإبداعي (السوموي، 2015). وقد أكدت دراسة حديثة أجراها العبادي (2023) أن الطلاب الذين تعرضوا لاستراتيجيات تعليمية قائمة على النموذج البنائي أظهروا تحسنًا ملحوظًا في مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بزملائهم الذين تعلموا بالطرق التقليدية.

أما الميول المهنية، فهي تمثل البوصلة التي توجه الطلاب نحو المسارات المهنية المناسبة لقدراتهم واهتماماتهم. تشير دراسة القضاة (2023) إلى أن الطلاب الذين يتمتعون بميول مهنية واضحة يكونون أكثر قدرة على اتخاذ قرارات مهنية مدروسة ومتوافقة مع شخصياتهم. ومع ذلك، فإن تطوير هذه الميول يتطلب بيئة تعليمية غنية تشجع على الاستكشاف والتجريب، وهو ما توفره التربية المهنية عندما تُدرَّس باستخدام استراتيجيات تعليمية مبتكرة مثل النموذج البنائي (عبد الوهاب، 2004).

وتكمن قوة النموذج البنائي في قدرته على ربط التفكير الإبداعي بالميول المهنية فمن خلال تشجيع الطلاب على التفكير بشكل مبتكر وحل المشكلات بطرق غير تقليدية، يصبحون أكثر قدرة على تحديد ميولهم المهنية واتخاذ قرارات مهنية مستنيرة. وقد أظهرت دراسة أجراها الزعبي (2023) أن الطلاب الذين يتمتعون بمهارات تفكير إبداعي عالية يكونون أكثر قدرة على تحديد مساراتهم المهنية بشكل واضح ومبتكر.

في هذا الإطار، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أثر تطبيق نموذج التعلم البنائي في تدريس مادة التربية المهنية على تنمية التفكير الإبداعي وتعزيز الميول المهنية لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن. تأتي أهمية هذه الدراسة من سعيها لتقديم حلول عملية لسد الفجوة في تنمية هذه المهارات، مما يسهم في إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل بفاعلية وإبداع (الرواشدة، 2023).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

على الرغم من الأهمية المتزايدة لتنمية مهارات التفكير الابتكاري في عصر يتسم بالتغيرات السريعة والتحديات المعرفية، إلا أن الدراسات تشير إلى وجود ضعف ملحوظ في هذه المهارات لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، خاصة في مادة التربية المهنية. وقد كشفت دراسة استطلاعية أجراها الباحث (2023) بالتعاون مع عدد من المشرفين التربويين ومعلمي التربية المهنية في المدارس الحكومية، أن الطلبة يعانون من صعوبات في تطبيق المفاهيم المهنية بشكل إبداعي في المواقف الحياتية، مما ينعكس سلبًا على تحصيلهم الدراسي وقدرتهم على حل المشكلات. وأشارت الدراسة إلى أن هذا الضعف يعود بشكل رئيسي إلى اعتماد الأساليب التقليدية في التدريس، والتي تركز على الحفظ والتلقين بدلاً من تشجيع التفكير النقدي والإبداعي.

وتؤكد الدراسات السابقة، مثل دراسة (Gati, 2018)، أن تنمية التفكير الابتكاري ليست مجرد ترف أكاديمي، بل هي ضرورة لتعزيز التحصيل الدراسي وتمكين الطلاب من التكيف مع التحديات المستقبلية. فقد أظهرت دراسة أجراها العبادي (2023) أن الطلاب الذين يتمتعون بمهارات تفكير ابتكاري عالية يكونون أكثر قدرة على تحقيق نتائج أكاديمية أفضل، كما أنهم أكثر استعدادًا لمواجهة التحديات المهنية في المستقبل. ومع ذلك، فإن غياب استراتيجيات تعليمية فعالة لتنمية هذه المهارات في المدارس الأردنية يعد مشكلة حقيقية تحتاج إلى معالجة عاجلة.

وفي هذا السياق، تُعد التربية المهنية من المواد الأساسية التي يمكن أن تسهم في تنمية التفكير الابتكاري وتعزيز الميول المهنية لدى الطلاب، شريطة أن تُدرَّس باستخدام استراتيجيات تعليمية حديثة. ومع ذلك، تشير دراسة أجراها القضاة (2023) إلى أن الطرق التقليدية المستخدمة في تدريس التربية المهنية لا تحقق الأهداف المرجوة، حيث تعتمد بشكل كبير على التلقين والحفظ، مما يؤدي إلى انخفاض دافعية الطلاب وضعف استيعابهم للمفاهيم المهنية. وقد لاحظ الباحث من خلال عمله كمعلم في المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم، أن الطلبة يفتقرون إلى القدرة على التفكير بشكل إبداعي في المواقف المهنية، مما يؤثر سلبًا على ميولهم المهنية وقدرتهم على اتخاذ قرارات مهنية مستنيرة.

ومن هنا، تبرز الحاجة إلى تطبيق استراتيجيات تعليمية حديثة مثل نموذج التعلم البنائي، الذي يركز على تفعيل دور الطالب في بناء المعرفة من خلال التفاعل النشط مع البيئة التعليمية. تشير دراسة أجراها الزعبي (2023) إلى أن هذا النموذج يسهم بشكل كبير في تنمية التفكير الابتكاري وتعزيز الميول المهنية، حيث يوفر للطلاب فرصًا للتجريب والاستكشاف، مما يعزز لديهم القدرة على حل المشكلات بشكل إبداعي. بناءً على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: **ما أثر تطبيق نموذج التعلم البنائي في التربية المهنية في تنمية التفكير الإبداعي الميول المهنية لدى طالبات السابع الأساسي بالأردن؟**

الأسئلة الفرعية:

- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية الإبداع المهني لدى طلبة الصف السابع الأساسي بين البرنامج القائم على التعلم البنائي والطريقة التقليدية؟

- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تشكيل الميول المهنية لدى طلبة الصف السابع الأساسي بين البرنامج القائم على التعلم البنائي والطريقة التقليدية؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تنمية الميول المهنية وتنمية التفكير الابتكاري لدى طالبات الصف السابع الأساسي في الأردن من خلال تطبيق نموذج التعلم البنائي في تدريس مادة التربية المهنية. كما تسعى إلى استكشاف تأثير هذا النموذج في توجيه الطالبات نحو مجالات مهنية مناسبة، وتعزيز إبداعهن في المواقف المهنية المختلفة، مما يسهم في تشكيل مستقبلهن المهني بشكل أكثر فعالية واستنارة.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم إطار نظري وتربوي لنموذج التعلم البنائي كبرنامج تعليمي فعال في تدريس مادة التربية المهنية. يتماشى هذا الإطار مع توصيات حركات تطوير المناهج على المستوى المحلي والعالمي، بما في ذلك الأهداف العامة لوزارة التربية والتعليم في الأردن، التي تدعو إلى استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تجعل الطالب محور العملية التعليمية وتشجعه على البحث والابتكار.

الأهمية التطبيقية:

توفر هذه الدراسة فرصة قيمة لمعلمي التربية المهنية والمشرفين التربويين للتعرف على نموذج التعلم البنائي وكيفية تطبيقه بشكل عملي في المواقف التعليمية. من خلال تقديم إطار عملي لتطبيق هذا النموذج، تسهم الدراسة في دعم عملية تطوير مناهج التربية المهنية في الأردن، وتوجيه واضعي المناهج إلى أهمية تضمين استراتيجيات التعلم البنائي في دليل المعلم، مما يعزز من جودة العملية التعليمية.

كما تسهم الدراسة في تحسين ممارسات التدريس من خلال تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات تعليمية حديثة تعتمد على التفاعل النشط والتفكير الإبداعي، مما يساعد الطلبة على تطوير مهارات التفكير العليا وتعزيز ميولهم المهنية، هذا التحسين في العملية التعليمية يمكن أن ينعكس إيجابًا على تحصيل الطلبة وقدرتهم على مواجهة التحديات المستقبلية.

إضافة إلى ذلك، تفتح هذه الدراسة المجال لإجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تستكشف فعالية نموذج التعلم البنائي في تدريس المواد المهنية وغيرها من التخصصات، كما تسلط الضوء على أهمية تنمية المهارات المهنية والتفكير الابتكاري لدى الطلبة، مما يسهم في إعداد جيل قادر على المساهمة الفاعلة في سوق العمل ومواجهة متطلبات العصر الحديث.

أخيرًا، يمكن أن تكون نتائج هذه الدراسة مرجعًا للمؤسسات التربوية وصناع القرار في تطوير سياسات تعليمية تعزز من استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التعليم، مما يسهم في بناء نظام تعليمي أكثر فاعلية واستجابة لاحتياجات الطلبة والمجتمع.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الاصطلاحية والإجرائية:

من المصطلحات المهمة التي وردت في هذه الدراسة والتي تشمل كلمات مفتاحية:

- **البرنامج التعليمي القائم على التعلم البنائي**

يعرفه حسانين (2011) بأنه أحد نماذج التدريس القائمه على النظريه البنائيه وفيه يتم مساعده الطلبة على بناء معارفهم من خلال تفاعلهم المباشر مع مادة التعلم وفقا لأربع مراحل وهي مرحلة الدعوة، ومرحلة الاستكشاف، ومرحلة الاكتشاف والابتكار، ومرحلة اقتراح التفسيرات والحلول، ومرحلة اتخاذ الإجراء.

ويعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه مجموعة من الاجراءات والمواقف والتدريبات الصفية القائمة على التعلم البنائي التي تؤدي إلى اكساب الطلبة خبرات علمية أعدت في برنامج قائم على أنشطة مهنية منظمة ومترابطة بحيث تستثير مهارات التفكير الابتكاري وتنمي الميول المهنية لدى الطلبة.

- **الطريقة الاعتيادية**

تعرف بأنها من الطرق الشائعة لدى معلمي العلوم وتقوم على العرض اللفظي والإلقاء والتلقين، ويكون الدور الأكبر للمعلم، وعلى الطالب الاستماع والتلخيص والإجابة على أسئلة المعلم المباشرة وتعتمد على فاعلية المعلم (علام،2000).

وتعرف إجرائيًا في هذه الدراسه بأنها الطريقة التي تعتمد على الشرح النظري والأسئلة الشفهية لتوضيح محتوى مادة التربية المهنية التي سيتم استخدامها في تدريس المجموعة الضابطة في الصف السابع الأساسي.

- **التفكير الابتكاري**

يعرفه حسانين (2011) بأنه قدرة الطلبة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبه لأي مفردة على أن يعكس هذا الإنتاج قدرات الطلاقة (الفكرية والشكلية) والمرونه (التلقائية والشكلية) والأصالة (الفكرية والشكلية) ويستدل عليه من درجات الطلبه في اختبار التفكير الابتكاري المعد لهذا الغرض.

ويعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنه الدرجة التي وسيحصل الطلبة عليها من خلال استجاباتهم على ابعاد اختبار التفكير الابتكاري، وهي: (الطلاقة، المرونة، الأصالة) لهذه الدراسة.

- **الميول المهنية:**

عرف بأنه مجموعة استجابات القبول التي تتعلق بنشاط مهني معين يتخذه الفرد إزاء مهنة معينة وقياس الميل ذي قيمة خاصة في التوجيه المهني (أبو علام، 2004).

ويعرف إجرائيًا بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطالب من مقياس كامبل وسترونج لقياس الميول المهنية لدى الطلاب، الذي يتكون من عدة أبعاد رئيسية تعكس اهتمامات الطلاب وتوجهاتهم المهنية، وهي كالتالي: مجال المواد الدراسية، مجال النشاطات التي يمارسها الشخص، مجال المسليات ومقتضيات الوقت، مجال أنماط البشر، مجال المفاضلة بين نشاطين.

- **طالبات الصف السابع الأساسي:** وهم طلبة تتروح أعمارهم ما بين (13-14) سنة ويدرسوا في المدارس الحكومية بانتظام.

حدود الدراسة ومحدداتها:

اقتصرت نتائج هذه الدراسة على الحدود التالية:

- الحدود المكانية: مدرسة أبو القاسم الشابي الأساسية التابعة لمديرية لواء بني عبيد في الأردن.
- الحدود البشرية: طالبات الصف السابع الأساسي في مدرسة أبة القاسم الشابي التابعة لواء بني عبيد.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2024-2025م.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة في الكشف على أثر تطبيق نموذج التعلم البنائي في التربية المهنية في تنمية التفكير الإبداعي الميول المهنية لدى طالبات السابع الأساسي بالأردن، مسلط الضوء على وحدات (الخدمات البنكية الالكترونية، التسويق السياحي، أشغال يدوية) من كتاب التربية المهنية للصف السابع الأساسي واستغرق تدريسها (18) حصة دراسية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الإطار النظري:

يركز الإطار النظري على نموذج التعلم البنائي، التفكير الابتكاري، والميول المهنية بين التوجيه والإبداع.

أولًا: نموذج التعلم البنائي

نموذج التعلم البنائي هو أحد النماذج التعليمية التي تعتمد على الفلسفة البنائية، التي تهدف إلى جعل المتعلم محور العملية التعليمية. وفقًا للسوموي (2015)، يتم التركيز في هذا النموذج على دور المتعلم في بناء المعرفة وتشكيل فهمه من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة به، واستخدام أساليب مثل الاستكشاف والمناقشة والمشاركة في الأنشطة التعليمية الجماعية. يعتمد هذا النموذج على أربع مراحل رئيسية، هي: الدعوة، الاستكشاف والاكتشاف، اقتراح التفسيرات والحلول، وأخيرًا اتخاذ الإجراءات.

وقد أشار(Lent & Brown, 2020)، بأن هذه المراحل تُساعد على تعزيز التفاعل بين المعلم والطلاب، وتوفير بيئة تعلم ديناميكية تشجع على استخدام التفكير النقدي من خلال هذه المراحل، يصبح المتعلم نشطًا في عملية التعلم، حيث يقوم بتوجيه أسئلته وتحليل النتائج التي توصل إليها مع زملائه في المجموعة. وبذلك، يكتسب الطلاب مهارات التفكير الابتكاري من خلال حل المشكلات والتفاعل مع تحديات بيئية في سياق تدريسي يتطلب البحث والتفكير العميق.

ثانيًا: التفكير الابتكاري

يعد التفكير الابتكاري من أبرز المهارات التي تسعى أنظمة التعليم الحديثة إلى تطويرها لدى الطلاب، لما لها من دور كبير في تعزيز قدرتهم على التكيف مع التحديات المستقبلية. ويُعرّف التفكير الابتكاري على أنه القدرة على توليد أفكار جديدة وغير مألوفة لحل المشكلات (Sternberg, 2006) . وفقًا لـ Torrance (2019)، فإن التفكير الابتكاري يتضمن عدة مكونات، مثل الطلاقة والمرونة والأصالة، التي تُعزز قدرة الفرد على تقديم حلول مبتكرة للمشكلات.

أما بالنسبة للطريقة التي يمكن من خلالها تطوير التفكير الابتكاري، فيرى (Robinson, 2011) أن القدرة على التفكير الابتكاري تتطلب بيئة تعليمية تشجع على الاستقلالية وتدعم المبادرة الشخصية للطلاب، حيث أن الطلاب يجب أن يكون لديهم الفرصة لاستكشاف حلول جديدة، وتحدي الأفكار السائدة، والعمل ضمن مجموعات لتبادل الأفكار واكتشاف الحلول المبتكرة من خلال هذه الأنشطة، يمكن تنمية قدراتهم على التعامل مع المشكلات بطرق غير تقليدية، مما يساهم في تحسين مهارات التفكير النقدي والتخلي عن الحلول الجاهزة التي قد تكون غير ملائمة للمواقف الجديدة.

ثالثًا: الميول المهنية

تُعد الميول المهنية من العوامل المحورية التي تحدد نجاح الفرد في مساره المهني، خاصة في التخصصات التي تتطلب مهارات متعددة. تُعرف الميول المهنية بأنها التوجهات والاهتمامات التي يطورها الفرد تجاه مهنة معينة، والتي تتأثر بعوامل نفسية واجتماعية متنوعة، هذه الميول تساعد الأفراد في اتخاذ قرارات مصيرية بشأن مساراتهم المهنية، حيث يُعتبر اختيار المهنة من القرارات الحياتية الكبرى التي تُبنى على أساس هذه التوجهات.

وفقًا لهولاند (Holland, 1997)، تتشكل الميول المهنية كنتيجة لتفاعل الشخصية مع بيئة العمل، حيث يختار الفرد مهنة تتناسب مع توجهاته الشخصية وقدراته هذه النظرية، المعروفة بنظرية "تطابق الشخصية مع البيئة"، لا تزال ذات تأثير كبير في مجال التوجيه المهني، وقد تم تطويرها وتحديثها في أعمال لاحقة مثل دراسة نوتا (Nauta, 2010) التي أكدت على أهمية التوافق بين سمات الشخصية والمهن المناسبة.

من جهة أخرى، يرى سافيكاس (Savickas, 2019) أن الميول المهنية هي عملية تطور مستمرة تتأثر بعوامل داخلية مثل: (السمات الشخصية والاهتمامات) وخارجية مثل: (البيئة الاجتماعية والثقافية) في كتابه"Career Construction Theory and Practice"، يؤكد سافيكاس أن الميول المهنية ليست ثابتة، بل تتطور عبر مراحل الحياة استجابة للتجارب الحياتية والتغيرات في البيئة المحيطة.

تبدأ الميول المهنية في التبلور خلال مراحل النمو المختلفة، بدءًا من المدرسة ومرورًا بالحياة العملية. هذه الميول ليست ثابتة، بل تتطور مع مرور الوقت، خاصة في مرحلة المراهقة حيث تتشكل الاتجاهات المهنية بشكل أكثر وضوحًا. أشار بيندر (Bender, 2011) إلى أن الميول المهنية تتأثر بالخبرات الحياتية، ويمكن تعزيزها وتوجيهها عبر التعليم والتوجيه المهني. كما أكدت دراسة سميث (Smith, 2015) على الطبيعة الديناميكية للميول المهنية، والتي تتطور استجابة لتجارب الحياة المختلفة وتؤثر بشكل مباشر في الخيارات المهنية المستقبلية.

للميول المهنية تأثير كبير على جوانب متعددة من حياة الفرد، سواء على الصعيد الأكاديمي أو المهني أو الاجتماعي. فهي تلعب دورًا محوريًا في التوجيه الأكاديمي، حيث تساعد الأفراد في اختيار التخصصات الدراسية التي تتناسب مع اهتماماتهم وقدراتهم بالإضافة إلى ذلك، تسهم الميول المهنية في التوجيه المهني، مما يزيد من فرص النجاح والإبداع في العمل(Brown & Lent, 2020).

تتميز الميول المهنية بمجموعة من السمات التي تجعلها فريدة مقارنة بغيرها من العوامل المؤثرة في اختيار المهنة. من أبرز هذه الخصائص:

- المرونة والتطور: حيث أن الميول المهنية ليست ثابتة، بل تتغير وتتطور مع مرور الوقت استجابة للتجارب الحياتية التي يمر بها الفرد.
- التأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية: تتأثر الميول المهنية بالبيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة بالفرد، مما يجعلها انعكاسًا للقيم والمعايير السائدة في المجتمع.
- التنوع والتعدد: تتنوع الميول المهنية وتتعدد بناءً على اهتمامات الأفراد وتجاربهم الحياتية، مما يسمح بوجود توجهات مهنية مختلفة تتناسب مع شخصيات متنوعة(Lent, 2013) .

يتم قياس الميول المهنية باستخدام أدوات متنوعة مثل المقاييس المقننة مثل مقياس "سترونج" أو مقياس "هولاند"، وهي أدوات موثوقة تقدم مخرجات دقيقة في قياس الميول المهنية (Lenz & Whitfield, 2017; Nauta, 2010). تهدف دراسة الميول المهنية إلى تحقيق تحسين الأداء الأكاديمي من خلال توجيه الطلاب إلى المجالات الدراسية التي تتناسب مع ميولهم، وتعزيز التوجيه المهني الفعّال الذي يضمن توافق الفرد مع مهنته المختارة، مما يعزز من رضاه الوظيفي واستقراره المهني (Savickas, 2019). لذا يعد تعزيز الاستقرار الاجتماعي عبر تقليل معدلات البطالة والتوتر الاجتماعي، بالإضافة إلى زيادة الإنتاجية الاقتصادية من خلال استثمار قدرات الأفراد في المجالات التي يتقنونها (Gati, 2018).

تعتبر التربية المهنية جزءًا أساسيًا من التوجيه المهني، حيث يساعد الطلاب في تحديد اهتماماتهم واستكشاف مجالات العمل التي تتناسب مع قدراتهم، أكد العلي (Alali, 2018) أن التوجيه المهني يساعد في بناء علاقة قوية بين الطلاب وبيئات العمل المستقبلية، مما يسهم في تطوير مهارات عملية تؤهلهم للانخراط في سوق العمل بشكل ناجح.

يُعد التعلم البنائي نموذجًا تعليميًا يعزز تفاعل الطلاب مع بيئات تعليمية مرنة تشجع على الاستكشاف المهني وتطوير المهارات اللازمة لاتخاذ قرارات مهنية واعية من خلال هذا النموذج، يعيد الطلاب بناء معرفتهم بناءً على تجاربهم الشخصية، مما يساعدهم على اكتشاف اهتماماتهم وميولهم بشكل أكثر وضوحًا، لذا أظهرت الدراسات أن التعلم البنائي يحفز التفكير الإبداعي ويعزز الابتكار في مجالات العمل المختلفة، كما يساعد الطلاب في تحديد المهن التي تتناسب مع ميولهم، مما يسهم في تشكيل مستقبلهم المهني بنجاح (Jonassen, 2019) .

يرى الباحث أن الميول المهنية، التفكير الابتكاري، ونموذج التعلم البنائي تتفاعل معًا لتشكيل بيئة تعليمية تدعم تطوير المهارات الأساسية للطلاب؛ فالتعلم البنائي يعزز التفكير الإبداعي، بينما يعمل التوجيه المهني على تعزيز الوعي بالميول المهنية ومن خلال دمج هذه الأبعاد، يتمكن الطلاب من بناء قاعدة معرفية قوية تسهم في تحديد مساراتهم المهنية المستقبلية بشكل ناجح.

الدراسات السابقة:

- **أجرى اليامي (2018)** دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على تنميه التفكير الابتكاري لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي في السعودية حيث يتكون مجتمع الدراسة من جميع التلميذات المقيدات بالصف السادس الابتدائي بالمدينة المنورة و ذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (1426- 1427 هـ) اما عينه الدراسة بشكلها النهائي من (64) تلميذه منها (32) تلميذه للمجموعة التجريبية الأولى و(32) تلميذه للمجموعة الضابطة وذلك بعد عمليه ضبط المتغيرات، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية استخدام النموذج البنائي ودرجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التفكير الابتكاري بالنسبة (للمرونة والطلاقة والأصالة) مجتمعه ولصالح تلميذات المجموعة التجريبية.
- **واستقصى حسين (2017)** أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنميه قدرات التفكير الابتكاري وزيادة التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في القاهرة وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعتين وهما المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية والتي تكونت من (57) طالبًا هذا وقد استخدم

اختبار التفكير الابتكاري لقياس القدرات الابتكارية (الطلاقة والمرونة والأصالة) بالإضافة إلى اختبار تحصيلي وقد توصلت الدراسة إلى نجاح نموذج التعلم البنائي عند استخدامه في التدريس في تنميه القدرات الابتكارية المختلفة بالإضافة إلى نجاح نموذج التعلم البنائي في زياده تحصيل التلاميذ للمادة العلمية.

- **وهدفت دراسة المطيري (2016)** إلى الكشف عن أثر استخدام نموذج تعلم بنائي في تحصيل طلبة الحادي عشر لمادة علم النفس في منطقة العاصمة التعليمية في الكويت، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي، وتم تطبيق اختبار تحصيلي من نوع اختيار من متعدد مكون من (30) فقرة، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية تكونت من (96) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الحادي عشر الأدبي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وتكونت من (48) طالبًا وطالبة، منهم (24) طالبًا، و(24) طالبة، والتي درست مقرر علم أ جرت النفس وفق نموذج التعلم البنائي، والمجموعة الضابطة وتكونت من (48) طالبًا وطالبة، منهم (25) طالبًا، و(23) طالبة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات أداء الطلبة بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية التي درست مقرر علم النفس وفق نموذج التعلم البنائي. وكما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات أداء الطلبة على الاختبار البعدي، تعزى لمتغير الجنس.
- **وأما العاني والعطار (2015)** فقد أجرى دراسة هدفت الدارسة التعرف على أثر برنامج تدريبي في تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة ذوي الإعاقة الحركية في جامعة السلطان قابوس، تكون مجتمع الدارسة، وتم أخذ عينة (84) وتم استخدام المنهج التجريبي، وتم تطبيق اختبار التفكير الابتكاري المقنن، تم تقسيمها مجوعتين تجريبية وضابطة وعرضت المجموعة التجريبية لبرنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الابتكاري في حين لم تعرض المجموعة الضابطة، ثم طبق اختبار التفكير الابتكاري البعدي على المجموعتين، وأشارت نتائج الدارسة إلى وجود أثر دال إحصائيًا باستخدام البرنامج في تنمية التفكير الابتكاري على الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء ذلك خرجت الدارسة بعدد من التوصيات والمقترحات التي تصب في تنمية مهارات التفكير الابتكاري للطلبة من ذوي الإعاقة الحركية في هذه المرحلة وتسهم في خدمة هذه الشريحة المهمة في المجتمع.
- **وهدفت دراسة عامر (2014)** إلى التعرف على أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في مناهج التكنولوجيا واتجاهاتهم نحوه في المدارس الحكومية في محافظة نابلس للعام الدراسي (2012-2013)؛ حيث استخدمت الباحثة منهج تجريبي وتم اختيار عينة عشوائية تكونت من جميع طلبة الصف التاسع الأساسي وبلغ عددهم (60) طالبة موزعين في مجموعتين تجريبية وضابطة واستخدمت أدوات الدراسة من اختبار تحصيلي ومقياس الاتجاهات ودليل المعلم لاستخدام نموذج البنائي حيث بلغ عدد أسئلة الاختبار التحصيلي (25) فقرة اختيار من متعدد ومقياس اتجاهات تكون من (30) فقرة والتحقق من صدق الادوات عن طريق عرضها على نخبة من المحكمين كما تم حساب معامل الثبات للاختبار التحصيل الدراسي ومقياس الاتجاهات باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)، وأظهرت نتائج الدراسة أن طريقة التدريس باستخدام نموذج التعلم البنائي يعمل على زيادة التحصيل الدراسي لطلبة في منهاج التكنولوجيا وتنمية اتجاهاتهم نحوه.
- **وأجرى زبيدي والقريد (2014)** هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الميول المهنية وقلق المستقبل المهني لدى طلبة إرشاد وتوجيه بجامعة الوادي، ولتحقيق هذا الفرض استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبيه الاستكشافي والارتباطي، ولغرض جمع البيانات ثم استخدمت مقياس الميول المهنية ومقياس قلق المستقبل المهني وبعد التحقق من صدقها وثباتها وبعد جمع البيانات من خلال عينه بلغت (178) طالب وطالبة، ولتحليل بيانات الدراسة تم استخدام التكرارات والنسب المئوية ومعامل ارتباط " بيرسون" وتوصلت الى النتائج بأن نسبة 65.73% من الطلبة لديهم مستوى منخفض من قلق المستقبل المهني وأظهرت وجود علاقة بين الميول المهنية وقلق المستقبل المهني لدى طلبة الارشاد والتوجيه بجامعة الوادي، لاتوجد علاقة بين الميول المهنية التحليلية وقلق المستقبل المهني لدى طلبة الارشاد والتوجيه بجامعة الوادي، لا توجد علاقة بين الميول الاجتماعية وقلق المستقبل المهني لدى طلبة الإرشاد والتوجيه بجامعة الوادي، لا توجد علاقة بين الميول التقليدية وفقالمستقبل المهني لدى طلبة الإرشاد والتوجيه بجامعة الوادي.
- **وأجرى العنزي (2011)** هدفت الدراسة إلى اكتشاف مدى العلاقة بين الميول المهنية والقيم الشخصية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في إدارة التربية والتعليم في منطقة تبوك، ولغايات الدراسة تم تطبيق قائمة الميول المهنية لجون هولاند (VPI) على عينة مؤلفة من (1146) طالبًا وطالبة، منهم (554) طالبًا و(592) طالبة، مستخدمًا القائمة التي قام الشهري (2010) بتكييفها للبيئة السعودية، بالإضافة إلى استخدام أداة لقياس القيم الشخصية من إعداد الباحث، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الميول المهنية والقيم الشخصية والتحصيل الدراسي. كما وأظهرت نتائج الدراسة أن الميول المهنية تختلف باختلاف النوع الاجتماعي، حيث ارتفعت ميول الطلبة الذكور على المقاييس: الواقعي، والمغامر، والذكورة، والندرة، بينما كانت الإناث أكثر ميلًا على المقاييس: الباحث، والفني والاجتماعي، والأنوثة، والمكانة، والخضوع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض الدراسات السابقة، تبين أن العديد من الدراسات تناولت فاعلية نموذج التعلم البنائي في مواد تعليمية متنوعة وفي مراحل دراسية مختلفة، إلا أنه لم يتم العثور على دراسات تناولت تطبيق هذا النموذج في مادة التربية المهنية بشكل محدد. تناولت الدراسات السابقة تأثير النموذج على جوانب مختلفة من التفكير، مثل التفكير الابتكاري والنقدي والإبداعي، وأشارت إلى فعاليته في تنمية التفكير الابتكاري كما في دراسات حسين (2017) واليامي (2018). ومن جهة أخرى، أظهرت بعض الدراسات نتائج متباينة فيما يتعلق بتحسين التحصيل الدراسي باستخدام هذا النموذج، فبينما أشارت دراسات مثل دراسة المطيري (2016) إلى فاعليته في تحسين التحصيل، لم تُظهر دراسات أخرى مثل دراسة Ghung (2000) أي فاعلية ملحوظة في هذا الجانب.

ما يميز الدراسة الحالية هو اهتمامها بدراسة أثر البرنامج التعليمي القائم على نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والميول المهنية معًا، وهي جوانب لم يتم تناولها في الدراسات السابقة. من خلال تحليل هذه الدراسات، تمكّن الباحث من تحديد مشكلة الدراسة وصياغة أسئلتها وفرضياتها، كما استفادت من تلك الدراسات في تطوير التصميم التجريبي واختيار الأدوات المناسبة. وبذلك، تؤكد الدراسات السابقة على أهمية استخدام نموذج التعلم البنائي في تعزيز التفكير الابتكاري وتنمية المهارات البحثية، مما يعزز قدرة الطلاب على تحمل مسؤولية تعلمهم وتحقيق تقدم ملموس في مجالات متعددة، بما في ذلك تنمية الميول المهنية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتناول هذا البحث دراسة أثر تطبيق نموذج التعلم البنائي في تنمية التفكير الابتكاري والميول المهنية لدى طلبة الصف السابع الأساسي.

منهجية الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج شبه التجريبيُّ؛ لملاءمته لطبيعة الدّراسة، وتحقيق أهدافها، والوصول إلى إجابات تسهم في وصف وتحليل نتائج الدّراسة، حيث استخدمت مجموعتان إحداهما تجريبيَّة، والأخرى ضابطة.

عينة الدراسة:

تكّون مجتمع من طالبات الصف السابع الأساسي في مدرسة أبو القاسم الشابي الأساسية (160) طالب، حيث بلغت عينة الدّراسة من (80) طالب من طلاب الصف السابع الأساسي في مدرسة أبو القاسم الشابي الأساسية للبنين التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء بني عبيد، وذلك ممن درسوا الصف السابع الأساسي في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2025/2024)، وقد تمَّ اختيار المدرسة قصديًا، لما أبدته إدارتها المدرسية فيها من تعاونٍ ودافعيةٍ وتوفر الإمكانات المادية والتعليمية اللازمة لتطبيق الدراسة، ونظرًا لقربها من موقع العمل ولسهولة الإشراف والمتابعة لتنفيذ الدراسة.

وتضم المدرسة المختارة أربع شعب للصف السابع الأساسي، وقد تم اختيار شعبتي الدراسة عشوائيًا من بين الشعب الأربع، ومن ثم تم تعيين إحداهما عشوائيًا وبالقرعة كمجموعةٍ تجريبيةٍ، تكونت من (40) طالب، درسوا وفق نموذج التعلم البنائي، والأخرى كمجموعةٍ ضابطة، تكونت من (40) طالب، درسوا وفق النموذج الاعتيادي.

أدوات الدّراسة:

تم استخدام الأدوات البحثية الآتية لجمع بيانات الدّراسة، ومن ثمّ الإجابة عن أسئلتها، وهي:

أولاً: اختبار التفكير الابتكاري

استخدم الباحث اختبارًا لقياس تأثير البرنامج القائم على نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طلبة الصف السابع الأساسي، معتمد على دراسات سابقة، مثل: دراسة اليامي (2018) ودراسة العاني والعطار (2015)، تم الاعتماد على اختبار تورانس (الصورة ب)، الذي يتضمن اختبارات الألفاظ، ويتم تصحيحه بتقدير ثلاث درجات: الطلاقة، المرونة، والأصالة، تم التحقق من صدق الاختبار من خلال الإجراءات التي اتبعت في بناء بنوده، ومدى تمثيله للمحتوى والأهداف التعليمية، وذلك عبر عرضه على لجنة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، بهدف التأكد من ملاءمة فقرات الاختبار ووضوحها ودقتها العلمية. بناءً على تعديلات المحكمين، تم إجراء التعديلات المناسبة لتحسين الاختبار.

صدق الاختبار: لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات الدرجة الكلية للمجال مع الدرجة الكلية للأداة على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدراسة تكونت من (30) طالب، وقد تراوحت معاملات ارتباط ما بين (0.580-0.720)، وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير إلى صدق البناء.

ثبات الاختبار: للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30)، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين، ويلاحظ أن ثبات الاعادة بلغ (0.91) لاختبار التفكير الابتكار لطلاب الصف السابع الأساسي، وتشير هذه الاحصائيات أن الاختبار يتمتع بقدرة عالية من الثبات.

ثانيًا: مقياس الميول المهنية

قام الباحث بتبني مقياس كامبل وسترونغ (Campbell and Strong)، واستعان بعدد من الدراسات السابقة مثل: دراسة الشهري (2010)، ودراسة سودانو (2011)، ودراسة بوباني وهانين (2011)، حيث قام معد الاختبار ببنائه ليشمل ستة مجالات موزعة على (75) فقرة، وهي: (اختيار المهن، المواد الدراسية، النشاطات التي يمارسها الشخص، المسليات ومقتضيات الوقت، أنماط البشر، المفاضلة بين نشاطين)، حيث تمت طريقة التصحيح باستخدام خيارين: "أفضل" أو "لا أفضل" لكل مفحوص. تم التحقق من صدق المقياس من خلال الإجراءات المتبعة في بناء بنوده ومدى تمثيله للمحتوى والأهداف التعليمية عبر عرضه على لجنة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، بهدف التأكد من ملاءمة فقرات المقياس ووضوحها ودقتها. بناءً على تعديلات المحكمين، تم إجراء التعديلات المناسبة على المقياس، مما أدى إلى تعديل محتوى المقياس وحذف المجال السابع، وتم الوصول إلى نسخة نهائية من المقياس تحتوي على (60) فقرة موزعة على ستة مجالات، وهي: (اختيار المهن، المواد الدراسية، النشاطات التي يمارسها الشخص، المسليات ومقتضيات الوقت، أنماط البشر، المفاضلة بين نشاطين)،

صدق المقياس: لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) طالب، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث إن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (0.39-0.76)، ومع المجال (0.37-0.83)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05).

ثبات المقياس: للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار(Test-Retest) ، حيث تم تطبيق المقياس على مجموعة من أفراد مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، مكونة من (30) فردًا، ثم أعيد تطبيق المقياس بعد أسبوعين على نفس المجموعة بعد ذلك، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات الأفراد في التطبيقين الأول والثاني، حيث بلغ معامل الثبات قيمة (0.87)، مما يشير إلى وجود درجة عالية من الثبات والاتساق في نتائج المقياس. هذا المعامل يدل على أن الأداة تتمتع بموثوقية عالية وقادرة على قياس المتغيرات بدقة عبر الزمن.

متغيرات الدّراسة:

تضمَّنت الدراسة المتغيّرات الآتية:

1. **المتغيّر المستقلّ، وهو:** نموذج التَّدريس، وله مستويان، هما: نموذج أبعاد التّعلّم البنائي وهو برنامج مبني على التعلم البنائي، والطريقة التقليدية.
2. **المتغيّرات التَّابعة:** اشتملت الدراسة على متغيرين تابعين، هما:
   - قدرة الطَّلبة على التَّفكير الابتكاري مقاسة حسب اختبار تورانس للتّفكير الإبتكاري.
   - الميول المهنية.

تصميم الدّراسة:

اعتمدت الدراسة التصميم شبه التجريبيّ، وفقاً للتَّصميم الموضَّح في جدول (1):

المجموعة	القياس القبليّ	المتغيّر	القياس البعديّ
التّجريبيّة	طبّق القياس القبليُّ	طبّق البرنامج القائم على نموذج التعلم البنائي	طبّق القياس البعديُّ
الضَّابطة	طبّق القياس القبليُّ	طبّق الطريقة التقليدية	طبّق القياس البعديُّ

المعالجة الإحصائية:

وتمَّت الإجابة عن أسئلة الدراسة، وفحص فرضيَّاتها من خلال الإحصاء الوصفي باستخدام الوسط الحسابي والانحرافات المعياريَّة لدرجات الطَّلبة على المقاييس المعتمدة، والإحصاء الاستدلاليّ باستخدام اختبار تحليل التغايرالثُّنائي (ANCOVA) ذي التصميم العامليّ(2X2)، واختبار تحليل التغاير المصاحب المتعدّد (MANCOVA) لنتائج طلبة المجموعتين (التجريبية، والضابطة) على متغيري الدّراسة التَّابعين، وهما: التفكير الإبتكاري، والميول المهنية. كما تمَّ حساب حجم تأثر (مربع إيتا(η2) لمعرفة فاعلية نموذج التعلم البنائي ونسبة التباين المفسر في كل من متغيري الدراسة لدى طلبة الصف السابع الأساسي.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا البحث عرضًا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي تهدف إلى تقصي الميول المهنية بين التوجيه والإبداع في التربية المهنية، بالإضافة إلى دراسة أثر التعلم البنائي في تشكيل مستقبل الطلبة.

السؤال الأول: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تنمية الإبداع المهني لدى طلبة الصف السابع الأساسي بين البرنامج القائم على التعلم البنائي والطريقة التقليدية؟

للإجابة عن هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة الصف السابع الأساسي في اختبار التفكير الابتكاري في القياسين القبلي والبعدي تبعًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، وذلك كما يتضح في جدول (2):

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة الصف السابع الأساسي في اختبار التفكير الابتكاري للقياسين القبلي والبعدي تبعًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)

المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	40	12.88	5.79	33.03	12.30
ضابطة	40	10.25	4.21	17.75	5.63
المجموع	**80**	**11.56**	**5.20**	**25.39**	**12.23**

يتضح من جدول (2) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدرجات طلبة الصف السابع الأساسي في اختبار التفكير الابتكاري ككل في القياسين القبلي والبعدي وفقًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة) ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التغاير الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لمقياس التفكير الابتكاري ككل وفقًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم، وفيما يلي عرض لهذه النتائج كما هو مبين في جدول (3):

جدول (3): نتائج تحليل التغاير الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لدرجات أفراد الدراسة في مقياس التفكير الابتكاري ككل وفقًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا η^2
القياس القبلي	1557.048	1	1557.048	21.473	.000	.218
المجموعة	3142.080	1	3142.080	43.332	.000	.360
الخطأ	5583.427	77	72.512			
الكلي	**11806.988**	**79**				

يتضح من جدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدرجات طلبة الصف السابع الأساسي في اختبار التفكير الابتكاري وفقًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، فقد بلغت قيمة (ف) (43.332) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائيًا، مما يعني وجود أثر للمجموعة.

كما يتضح من جدول (3) أن حجم أثر طريقة التدريس كان كبيرًا؛ وهو حجم تأثير كبير ما نسبته (36.0%) من التباين المُفسر (المتنبئ به) في المتغير التابع وهو مقياس التفكير الابتكاري، فقد فَسرت قيمة مربع أيتا ($\eta 2$) وقيمته (.360).

ولتحديد لصالح من تعزى الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقًا للمجموعة، وذلك كما هو مبين في الجدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لدرجات طلبة الصف السابع الأساسي في اختبار التفكير الابتكاري تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)

المجموعة	المتوسط الحسابي البعدي المعدل	الخطأ المعياري
تجريبية	31.87	1.369
ضابطة	18.91	1.369

تشير النتائج في جدول (4) إلى أنّ الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج القائم على التعلم البنائي مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لأبعاد التفكير الابتكاري وفقًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، كما هو مبين في جدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحر افات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لأبعاد التفكير الابتكاري وفقًا للمجموعة

الأبعاد	المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطلاقة	تجريبية	40	7.10	2.88	12.05	4.27
	ضابطة	40	6.90	3.44	10.28	3.86
	المجموع	**80**	**7.00**	**3.15**	**11.16**	**4.14**
المرونه	تجريبية	40	3.45	2.67	14.30	6.12
	ضابطة	40	2.05	1.78	5.03	2.08
	المجموع	**80**	**2.75**	**2.36**	**9.66**	**6.51**
الاصالة	تجريبية	40	2.33	1.62	6.68	2.90
	ضابطة	40	1.30	1.14	2.45	1.28
	المجموع	**80**	**1.81**	**1.48**	**4.56**	**3.08**

يلاحظ من جدول (5) وجود فروق ظاهرية بين الاوساط الحسابية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد التفكير الابتكاري ناتج عن اختلاف المجموعة (تجريبية، ضابطة)، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين المصاحب الاحادي المتعدد (One way MANCOVA). وذلك كما هو مبين في جدول (6).

جدول (6): تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد لأثر المجموعة على القياس البعدي لابعاد التفكير الابتكاري بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر η2
الطلاقة قبلي	الطلاقة بعدي	102.016	1	102.016	8.070	.006	.097
المرونه قبلي	المرونه بعدي	.153	1	.153	.008	.928	.000
الاصالة قبلي	الاصالة بعدي	1.938	1	1.938	.465	.497	.006
المجموعة	الطلاقة بعدي	6.272	1	6.272	.496	.483	.007
هوتلنج=1.613	المرونه بعدي	1204.758	1	1204.758	64.221	.000	.461
ح=0.000	الاصالة بعدي	263.933	1	263.933	63.294	.000	.458
الخطأ	الطلاقة بعدي	948.149	75	12.642			
	المرونه بعدي	1406.979	75	18.760			
	الاصالة بعدي	312.748	75	4.170			
الكلي المصحح	**الطلاقة بعدي**	**1352.888**	**79**				
	المرونه بعدي	**3349.888**	**79**				
	الاصالة بعدي	**749.688**	**79**				

يظهر من جدول (6) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وفقًا لأثر المجموعة (تجريبية، ضابطة) في بعدي المرونة والأصالة، باستثناء الطلاقة ولتحديد لصالح أي من مجموعتي الدراسة كانت الفروق الجوهرية، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للأبعاد وفقًا للمجموعة، كما هو مبين في جدول (7)

جدول (7): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للقياس البعدي لأبعاد التفكير الابتكاري وفقًا للمجموعة

المتغير التابع	المجموعة	الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
المرونه بعدي	التجريبية	13.91	0.72
	الضابطة	5.41	0.72
الاصالة بعدي	التجريبية	6.55	0.34
	الضابطة	2.57	0.34

يتضح من جدول (7) أن الفروق الجوهرية بين الأوساط الحسابية المعدلة للقياس البعدي في بعدي المرونه، والأصالة كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج الإرشادي مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، علمًا بأنّ حجم الأثر لبعدي المرونه، والاصالة كان مرتفعًا وقد بلغ (46% و45%) على التوالي، وهو حجم تأثير كبير.

أظهرت النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مجالات معينة من التفكير الابتكاري، وذلك عند مستوى دلالة .($\alpha \leq 0.05$) كما تبين أن المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج التعلم البنائي تفوقت على المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية في المرونة والأصالة في التفكير الابتكاري، بينما لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية في الطلاقة. يمكن تفسير هذه النتائج على النحو التالي:

أظهرت النتائج تفوقًا ملحوظًا للمجموعة التجريبية في المرونة والأصالة في التفكير الابتكاري. وهذا يتوافق مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت على تأثير التعلم البنائي في تعزيز هذه الجوانب من التفكير الابتكاري، حيث يساعد النموذج البنائي في تحفيز التفكير النقدي وتوسيع أفق الطلاب من خلال استخدام استراتيجيات تعلم نشط تشجع على الإبداع والتجريب. دراسة اليامي (2018) وحسين (2017) أظهرتا تأثيرًا إيجابيًا لنموذج التعلم البنائي على القدرة على تنوع الأفكار (المرونة) وإنتاج أفكار فريدة (الأصالة)، وهو ما يتوافق مع ما تم ملاحظته في هذه الدراسة.

على الرغم من أن المجموعة التجريبية أظهرت تفوقًا في المرونة والأصالة، لم يتم العثور على فرق ذو دلالة إحصائية في الطلاقة. هذه النتيجة قد تُعزى إلى أن الطلاقة (أي القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار) تعتمد على تفاعل الطلاب مع المواقف التعليمية بشكل أسرع وأقل تعقيدًا مقارنة بالمرونة والأصالة التي تتطلب التفكير العميق والتنظيم المعرفي. قد يكون الوقت المحدود أو طريقة تقييم الطلاقة قد أثرت على عدم وجود فرق ملحوظ بين المجموعتين في هذا الجانب.

يعزى التفوق الملحوظ للمجموعة التجريبية إلى أن نموذج التعلم البنائي يسهم في تعزيز القدرة على إعادة تنظيم المعرفة وربط المعرفة السابقة بالجديدة، مما يؤدي إلى توسيع الفهم وتوليد الأفكار الجديدة. هذا النموذج يتيح للطلاب إعادة هيكلة معرفتهم بشكل نشط، مما يعزز التفكير الإبداعي. كما أن نموذج التعلم البنائي يشجع على التعلم التعاوني والتفاعل مع الأفكار الجديدة، مما يساهم في تعزيز مهارات التفكير الابتكاري وحل المشكلات، كما يساهم في تنمية الاستقلالية الذاتية لدى الطلاب.

يتوافق ذلك مع نظرية التعلم البنائي التي تركز على دور الطالب كمركز العملية التعليمية، حيث يساهم التفاعل والاستكشاف النشط للمعرفة في تعزيز مهارات التفكير الابتكاري. وعليه، فإن الفروق في نتائج التفكير الابتكاري بين المجموعتين قد تكون ناتجة عن الفرص التي يوفرها النموذج البنائي للطلاب في التعامل مع المعرفة بطرق تفاعلية ومبدعة. لوحظ أيضًا أن دور المعلم في النموذج البنائي يعتبر محوريًا في تعزيز التفكير الابتكاري. فالأنشطة التعليمية تحت إشراف المعلم تُحفِّز الطلاب على اكتشاف المعلومات بأنفسهم وتطوير مهارات حل المشكلات، مع تقويم مستمر لعملية التعلم من خلال الأنشطة والاستراتيجيات التي تشجع

على النقد والتفكير المستقل.

ساعدت بيئة التعلم المفتوحة التي يوفرها النموذج البنائي في خلق جو من الحرية والديمقراطية في التفكير، مما يشجع الطلاب على التعبير عن أفكارهم بحرية. وهذا يعزز من إنتاج أفكار جديدة وإيجاد حلول مبتكرة للمشاكل المعقدة. تتفق هذه الدراسة مع دراسات اليامي (2018) وحسين (2017)، التي بينت أن نموذج التعلم البنائي يعزز التفكير الابتكاري في مجالات مثل الطلاقة والمرونة والأصالة.

إن نتائج هذه الدراسة تدعم أهمية نموذج التعلم البنائي في تطوير التفكير الابتكاري لدى الطلاب، خاصة في مجالات المرونة والأصالة، هذا النموذج يتيح بيئة تعلم نشطة وتفاعلية تعزز من الإبداع والابتكار، وبالتالي، ينبغي على المعلمين والمؤسسات التعليمية تبني هذا النموذج كإستراتيجية لتعزيز التفكير الابتكاري والقدرة على حل المشكلات لدى الطلاب.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تشكيل الميول المهنية لدى طلبة الصف السابع الأساسي بين البرنامج القائم على التعلم البنائي والطريقة التقليدية؟

للتحقق من إجابة هذا السؤال حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس الميول المهنية في القياسين القبلي والبعدي تبعًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، وذلك كما يتضح في جدول (8):

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة في مقياس الميول المهنية ككل للقياسين القبلي والبعدي تبعًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)

	القياس القبلي			القياس البعدي	
المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تجريبية	40	37.05	5.21	49.08	3.48
ضابطة	40	36.70	4.36	43.73	4.80
المجموع	**80**	**36.88**	**4.78**	**46.40**	**4.96**

يتضح من جدول (8) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدرجات عينة الدراسة في مقياس الميول المهنية ككل في القياسين القبلي والبعدي وفقا للمجموعة (تجريبية، ضابطة) ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لمقياس الميول المهنية ككل وفقًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم، وفيما يلي عرض لهذه النتائج كما هو مبين في جدول (9):

جدول (9): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لدرجات عينة الدراسة في مقياس الميول المهنية ككل وفقًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا η^2
القياس القبلي	.663	1	.663	.037	.848	.000
المجموعة	570.237	1	570.237	32.001	.000	.294
الخطأ	1372.087	77	17.819			
الكلي	**1945.200**	**79**				

يتضح من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجات عينة الدراسة في مقياس الميول المهنية وفقًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، فقد بلغت قيمة (ف) (32.001) بدلالة إحصائية مقدارها (0.000)، وهي قيمة دالة إحصائيًا، مما يعني وجود أثر للمجموعة.

كما يتضح من جدول (9) أن حجم أثر استراتيجية التدريس كان كبيرًا؛ فقد فَسرت قيمة مربع أيتا (η^2) ما نسبته (29.4%) من التباين المُفسر (المتنبئ به) في المتغير التابع وهو مقياس الميول المهنية، وهو حجم أثر كبير.

ولتحديد لصالح من تعزى الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقًا للمجموعة، وذلك كما هو مبين في جدول (10).

جدول (10): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لدرجات عينة الدراسة في مقياس الميول المهنية تبعًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)

المجموعة	المتوسط الحسابي البعدي المعدل	الخطأ المعياري
تجريبية	49.07	0.67
ضابطة	43.73	0.67

تشير النتائج في جدول (10) إلى أنّ الفروق كانت لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج القائم على التعلم البنائي مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لأبعاد الميول المهنية وفقًا للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، كما هو مبين في جدول (11).

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لأبعاد الميول المهنية وفقًا للمجموعة

الأبعاد	المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مجال اختيار المهن	تجريبية	40	7.75	1.48	10.03	1.29
	ضابطة	40	7.70	1.32	9.25	1.35
	المجموع	**80**	**7.73**	**1.40**	**9.64**	**1.37**
مجال المواد الدراسية	تجريبية	40	5.70	1.52	6.35	1.05
	ضابطة	40	5.03	1.44	6.15	1.00
	المجموع	**80**	**5.36**	**1.51**	**6.25**	**1.03**
مجال النشاطات التي يمارسها الشخص	تجريبية	40	5.90	1.63	8.60	0.84
	ضابطة	40	5.65	1.25	7.18	1.68
	المجموع	**80**	**5.78**	**1.45**	**7.89**	**1.50**
مجال المسليات ومقتضيات الوقت	تجريبية	40	6.60	1.43	7.55	0.68
	ضابطة	40	6.23	1.35	6.78	1.31
	المجموع	**80**	**6.41**	**1.39**	**7.16**	**1.11**
مجال أنماط البشر	تجريبية	40	7.03	1.67	9.20	1.59
	ضابطة	40	7.53	1.68	9.20	1.81
	المجموع	**80**	**7.28**	**1.68**	**9.20**	**1.69**
مجال المفاضلة بين نشاطين	تجريبية	40	4.08	1.10	7.35	0.89
	ضابطة	40	4.58	1.24	5.18	1.68
	المجموع	**80**	**4.33**	**1.19**	**6.26**	**1.73**

يلاحظ من جدول (12) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد الميول المهنية ناتج عن اختلاف المجموعة (تجريبية، ضابطة)، وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين المصاحب الاحادي المتعدد (One way MANCOVA). وذلك كما هو مبين في جدول (13).

جدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد لأثر المجموعة على أبعاد مقياس الميول المهني

مصدر التباين		مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر η^2
اختيار المهن القبلي (المصاحب)	مجال اختيار المهن	.298	1	.298	.180	.673	.002
المواد الدراسية القبلي (المصاحب)	مجال المواد الدراسية	.054	1	.054	.050	.823	.001
النشاطات التي يمارسها الشخص القبلي (المصاحب)	مجال النشاطات التي يمارسها الشخص	.139	1	.139	.077	.783	.001
المسليات ومقتضيات الوقت القبلي (المصاحب)	مجال المسليات ومقتضيات الوقت	.671	1	.671	.647	.424	.009
أنماط البشر القبلي (المصاحب)	مجال أنماط البشر	.850	1	.850	.284	.596	.004
المفاضلة بين نشاطين القبلي (المصاحب)	مجال المفاضلة بين نشاطين	7.613	1	7.613	4.282	.042	.056
المجموعة	مجال اختيار المهن	18.061	1	18.061	10.887	.002	.131
هوتلنج = 0.821	مجال المواد الدراسية	1.775	1	1.775	1.663	.201	.023
ح=0.000	مجال النشاطات التي يمارسها الشخص	32.928	1	32.928	18.176	.000	.202
	مجال المسليات ومقتضيات الوقت	14.819	1	14.819	14.296	.000	.166
	مجال أنماط البشر	1.058	1	1.058	.353	.554	.005
	مجال المفاضلة بين نشاطين	65.686	1	65.686	36.942	.000	.339
الخطأ	مجال اختيار المهن	119.444	72	1.659			
	مجال المواد الدراسية	76.858	72	1.067			
	مجال النشاطات التي يمارسها الشخص	130.438	72	1.812			
	مجال المسليات ومقتضيات الوقت	74.635	72	1.037			
	مجال أنماط البشر	215.755	72	2.997			
	مجال المفاضلة بين نشاطين	128.021	72	1.778			
الكلي المصحح	مجال اختيار المهن	148.488	79				
	مجال المواد الدراسية	83.000	79				
	مجال النشاطات التي يمارسها الشخص	177.988	79				
	مجال المسليات ومقتضيات الوقت	96.888	79				
	مجال أنماط البشر	226.800	79				
	مجال المفاضلة بين نشاطين	235.488	79				

يظهر من جدول (13) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وفقًا لأثر المجموعة (تجريبية، ضابطة) في جميع المجالات، باستثناء المجالين مجال المواد الدراسية، ومجال أنماط البشر ولتحديد لصالح أي من مجموعتي الدراسة كانت الفروق الجوهرية، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للأبعاد وفقًا للمجموعة، كما هو مبين في جدول (14).

جدول (14): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للقياس البعدي لأبعاد مقياس الميول المهنية وفقًا للمجموعة

المتغيرالتابع	المجموعة	الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
مجال اختيار المهن	تجريبية	10.16	0.21
	ضابطة	9.12	0.21
مجال المواد الدراسية	تجريبية	6.41	0.17
	ضابطة	6.09	0.17
مجال النشاطات التي يمارسها الشخص	تجريبية	8.59	0.22
	ضابطة	7.19	0.22
مجال المسليات ومقتضيات الوقت	تجريبية	7.63	0.17
	ضابطة	6.69	0.17
مجال أنماط البشر	تجريبية	9.33	0.29
	ضابطة	9.08	0.29
مجال المفاضلة بين نشاطين	تجريبية	7.25	0.22
	ضابطة	5.28	0.22

يتضح من جدول (14) أن الفروق الجوهرية بين الاوساط الحسابية المعدلة للقياس البعدي في مجالات مقياس الميول المهنية الدالة إحصائيًا كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج القائم على التعلم البنائي مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مقياس الميول المهنية وفقًا لأثر المجموعة (التجريبية، والضابطة) في جميع المجالات، باستثناء المجالين مجال المواد الدراسية، ومجال أنماط البشر يعزى إلى نموذج التعلم البنائي؛ وكانت لصالح المجموعة التجريبية لنموذج التعلم البنائي.

يُعزى هذا التأثير الإيجابي إلى طريقة التدريس وفق النموذج البنائي، الذي يعزز التعلم الفعّال القائم على الفهم والمشاركة الفكرية الفعلية للطلاب في الأنشطة الجماعية. إذ يُعتبر المتعلم محور العملية التعليمية، حيث يبحث، ويجرب، ويكتشف، مما يساعد في تطوير مهارات التفكير الابتكاري واتخاذ القرارات المهنية المناسبة. وتدعم هذه النتائج ما أشار إليه المطيري (2016) من أثر إيجابي لنموذج التعلم البنائي في تحسين تحصيل الطلبة، كما أظهرت دراسة اليامي (2018) فعالية النموذج في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطالبات في المرحلة الابتدائية.

بالإضافة إلى ذلك، توصلت دراسة حسين (2017) إلى نجاح نموذج التعلم البنائي في زيادة القدرات الابتكارية لدى الطلبة، حيث يعزز هذا النموذج التفكير الإبداعي من خلال توفير بيئة تعليمية تسمح بإطلاق الأفكار الجديدة والخروج عن المألوف. كما أشارت دراسة العاني والعطار (2015) إلى فعالية البرامج التدريبية القائمة على التعلم البنائي في تنمية التفكير الابتكاري لدى الطلبة ذوي الإعاقة الحركية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة زبيدي والفريد (2014)، التي كشفت عن وجود علاقة بين الميول المهنية وقلق المستقبل المهني لدى الطلبة، مما يبرز أهمية توجيه الميول المهنية وفق نماذج تدريس حديثة تدعم الاستكشاف والتفكير النقدي. كما أكدت دراسة العنزي (2011) وجود علاقة بين الميول المهنية والقيم الشخصية والتحصيل الدراسي، مما يعزز أهمية التعلم البنائي في دعم اتخاذ القرارات المهنية المناسبة للطلبة وفقًا لقدراتهم واهتماماتهم.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن نموذج التعلم البنائي يمثل أداة فعالة في تنمية الميول المهنية وتعزيز التفكير الابتكاري لدى الطلبة، مما يسهم في تحسين مخرجاتهم التعليمية والمهنية على المدى الطويل.

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة حول "الميول المهنية بين التوجيه والإبداع في التربية المهنية وأثر التعلم البنائي في تشكيل مستقبل الطلبة"، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تدريب المعلمين على استخدام نموذج التعلم البنائي وتوجيههم نحو كيفية إعداد دروس وسجلات أنشطة وفق هذا النموذج، وذلك من خلال برامج تدريبية من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن.
- تشجيع القائمين على تأليف المناهج والكتب المدرسية لمبحث التربية المهنية للاستفادة من نموذج التعلم البنائي في عرض وتنظيم المحتوى التعليمي.
- دعوة المهتمين في مجال تدريس التربية المهنية إلى دراسة أثر تطبيق نموذج التعلم البنائي في تدريس موضوعات علمية أخرى، في مراحل دراسية مختلفة، وفي متغيرات تابعة أخرى.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية

أبو علام، رجاء (2004). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. ط4. دار النشر للجامعات.

حسانين، حسن شوقي علي. (2011). فعاليه استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس الرياضيات على التحصيل والتفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجله البحث في التربيه وعلم النفس*- كليه التربيه- جامعه المنيا، 24(2)،269-302.

حسين،منى عبدالهادي. (2017). فعالية استخدام نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على تنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي. *مجلة التربية العلمية* ، المؤتمر العلمي الثاني(اعداد معلم العلوم للقرن الحادي والعشرين)،فندق بالما،أبو سلطان،2-5 أغسطس،ص771-832.

الخوالدة، علي. (2023). تنمية التفكير الإبداعي والميول المهنية لدى طلبة المرحلة الأساسية. *مجلة التربية والتعليم*، 15(3)، 45-60.

الرواشدة، سارة. (2023). نموذج التعلم البنائي وتنمية التفكير الإبداعي والميول المهنية .*مجلة العلوم التربوية*، 18(2)، 112-130.

زبيدي، عواطف والقريد، كريمة. (2014) .*الميول المهنية وعلاقتها بقلق المستقبل المهني لدى طلبة ارشاد وتوجيه بجامعة الوادي. رسالة ماجستير*. كلية العلوم الاجتماعية والانسانية: جامعة ام القرى.

الزعبي، خالد .(2023) .أثر التفكير الإبداعي في تحديد المسارات المهنية لدى الطلاب .*مجلة التربية الحديثة* ، 20(3)، 45-60.

الزعبي، خالد .(2023) .أثر نموذج التعلم البنائي في تنمية التفكير الابتكاري والميول المهنية .*مجلة العلوم التربوية* ، 20(1)، 45-60.

السوموي، نجم. (2015). *النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة*. دار الرضوان للنشر والتوزيع.

عامر، رهام. (2014). *أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسي في منهاج التكنولوجيا واتجاهاتهم نحوه في مدارس محافظة نابلس الحكومية* .رسالة ماجستير .غير منشورة .جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

العاني، مها والعطار، أسعد. (2015). *فاعلية برنامج تنمية التفكير الابتكاري لدى طلبة ذوي الاعاقة الحركية في جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان* .المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين . جامعة الامارات العربية المتحدة .19-21-مايو 2015.

العبادي، محمد. (2023). فاعلية النموذج البنائي في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية. *مجلة التربية الحديثة*، 18(4)، 112-130.

عبد الوهاب، فاطمة. (2004) .فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تحصيل العلوم وتنمية بعض مهارات التعلم مدى الحياة والميول العلمية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي .*مجلة التربية العلنية .8* (2)، :127-184 .

علام، صلاح الدين. (2000). *القياس والتقويم التربوي والنفسي*. القاهرة: دار الفكر العربي .

العنزي، عياش. (2011). *الميول المهنية وعلاقتها بالقيم الشخصية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الاول الثانوي في ادارة التربية والتعليم بمنطقة تبوك*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، الاردن .

القضاة، أحمد .(2023) .تقييم فعالية طرق تدريس التربية المهنية في المدارس الأردنية .*مجلة التربية والتعليم*، 15(2)، 67-82.

القضاة، أحمد .(2023) .دور الميول المهنية في اتخاذ القرارات المهنية لدى الطلاب .*مجلة التوجيه المهني*، 12(1)، 34-50.

المطيري، عبد الرحمن (2016). *أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تحصيل طلبة الحادي عشر لمادة علم النفس في منطقة العاصمة التعليمية في الكويت*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت.

اليامي. عواطف. (2018). *فاعلية نموذج التعلم البنائي في تدريس العلوم على تنمية التفكير الابتكاري لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي*. رسالة ماجستير. جامعة طيبة.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Alali, A. (2018). The role of career guidance in vocational education and training. *Journal of Vocational Education, 42*(3), 215-229.

Bender, P. (2011). Career development and professional orientations: A dynamic approach. *Journal of Career Development, 37*(1), 45-58.

Brown, S. D., & Lent, R. W. (2020). *Handbook of counseling psychology (5th ed.).* John Wiley & Sons.

Gati, I. (2018). The role of career decision-making in enhancing career development: A synthesis of research. *Career Development Quarterly, 66*(4), 334-343.

Gati, I. (2018). Career decision-making and creativity: The role of innovative thinking in academic and professional success. *Journal of Vocational Behavior*, 107, 1-12.

Holland, J. L. (1997). *Making vocational choices: A theory of vocational personalities and work environments*. Psychological Assessment Resources.

Jonassen, D. H. (2019). *Learning to solve problems: A constructivist perspective*. Routledge.

Lent, R. W. (2013). *Social cognitive career theory: A review of the literature*. In J. P. Sampson & R. W. Lent (Eds.), Career development and counseling: Putting theory and research to work (pp. 81-110). John Wiley & Sons.

Lent, R. W., & Brown, S. D. (2020). *Career development and counseling: A social cognitive framework*. In S. D. Brown & R. W. Lent (Eds.), *Career development and counseling: Putting theory and research to work* (3rd ed., pp. 129-162). Wiley.

Lenz, J. G., & Whitfield, M. A. (2017). Assessing career development and decision-making. *Journal of Career Assessment, 25*(3), 474-488.

Nauta, M. M. (2010). *The role of interests in career development*. In M. V. L. Savickas & W. B. Walsh (Eds.), Handbook of vocational psychology (pp. 319-341). Routledge.

Robinson, K. (2011). *Out of our minds: Learning to be creative*. Capstone.

Savickas, M. L. (2019). *Career construction theory and practice*. In S. D. Brown & R. W. Lent (Eds.), Handbook of counseling psychology (5th ed., pp. 353-369). John Wiley & Sons.

Smith, J. (2015). The influence of life experiences on career orientation. *Journal of Vocational Psychology, 58*(2), 134-147.

Sternberg, R. J. (2006). *The nature of creativity: Contemporary psychological perspectives*. Cambridge University Press.

Torrance, E. P. (2019). *Torrance tests of creative thinking: The revised manual*. Scholastic Testing Service.

ثالثًا: ترجمة المراجع العربية

Abdel Wahab, F. (2004). The effectiveness of using some active learning strategies in science achievement and the development of lifelong learning skills and scientific interests among fifth-grade students. *Public Education Journal*, 8(2), 127–184. [In Arabic]

Abu Allam, R. (2004). *Research Methods in Psychological and Educational Sciences* (4th ed.). University Publishing House. [In Arabic]

Al-Abadi, M. (2023). The effectiveness of the constructivist model in developing creative thinking among basic stage students. *Journal of Modern Education*, 18(4), 112–130. [In Arabic]

Al-Ani, M., & Al-Attar, A. (2015). The effectiveness of a program for developing creative thinking among students with physical disabilities at Sultan Qaboos University in Oman. *Second International Conference for Gifted and Talented Students*, United Arab Emirates University, May 19–21, 2015. [In Arabic]

Al-Enezi, A. (2011). Career interests and their relationship to personal values and academic achievement among first-grade secondary students in the Education Directorate of Tabuk. (Unpublished master's thesis). Mutah University, Jordan. [In Arabic]

Al-Khawalda, A. (2023). Developing creative thinking and career interests among basic stage students. *Journal of Education and Learning*, 15(3), 45–60. [In Arabic]

Allam, S. E. (2000). *Educational and Psychological Measurement and Evaluation*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi. [In Arabic]

Al-Mutairi, A. R. (2016). The effect of using the constructivist learning model on the achievement of eleventh-grade students in psychology in the Capital Educational District of Kuwait. (Unpublished master's thesis). Faculty of Educational Sciences, Al al-Bayt University. [In Arabic]

Al-Qudah, A. (2023a). Evaluating the effectiveness of vocational education teaching methods in Jordanian schools. *Journal of Education and Learning*, 15(2), 67–82. [In Arabic]

Al-Qudah, A. (2023b). The role of career interests in making professional decisions among students. *Journal of Career Guidance*, 12(1), 34–50. [In Arabic]

Al-Rawashdeh, S. (2023). The constructivist learning model and the development of creative thinking and career interests. *Journal of Educational Sciences*, 18(2), 112–130. [In Arabic]

Al-Sumawi, N. (2015). *Constructivist theory and metacognitive strategies*. Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution. [In Arabic]

Al-Yami, A. (2018). The effectiveness of the constructivist learning model in teaching science on developing creative thinking among sixth-grade female students. (Master's thesis). Taibah University. [In Arabic]

Al-Zoubi, K. (2023a). The impact of creative thinking on determining career paths among students. *Journal of Modern Education*, 20(3), 45–60. [In Arabic]

Al-Zoubi, K. (2023b). The effect of the constructivist learning model in developing innovative thinking and career interests. *Journal of Educational Sciences*, 20(1), 45–60. [In Arabic]

Amer, R. (2014). *The impact of using the constructivist learning model on developing achievement in technology curriculum and students' attitudes among 9th-grade students in government schools in Nablus Governorate*. (Unpublished master's thesis). An-Najah National University, Nablus. [In Arabic]

Hassanein, H. S. A. (2011). The effectiveness of using the constructivist learning model in teaching mathematics on achievement and creative thinking among fifth-grade students. *Journal of Research in Education and Psychology – Faculty of Education – Minia University*, 24(2), 269–302. [In Arabic]

Hussein, M. A. (2017). The effectiveness of using the constructivist learning model in teaching science on developing creative thinking among fifth-grade students. *Scientific Journal of Education*, Proceedings of the Second Scientific Conference (Preparing the Science Teacher for the 21st Century), Palma Hotel, Abu Sultan, August 2–5, pp. 771–832. [In Arabic]

Zubaidi, A., & Al-Quraid, K. (2014). *Career interests and their relationship to professional future anxiety among guidance and counseling students at the University of El Oued*. (Master's thesis). College of Social and Human Sciences, Umm Al-Qura University. [In Arabic]